

دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي -
دراسة ميدانية

**The role of accounting information technology systems in
developing the performance of the internal auditor - A field study**

د/سماح احمد محمد عبد الخالق

مدرس المحاسبة والمراجعة

كلية التجارة - جامعة القاهرة

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي للمشروعات المتوسطة والصغيرة في المنطقة الصناعية العاشر من رمضان بالقاهرة العاملة بالبيئة المصرية ، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من "130" فرد، تم توزيع الاستبيانات عليهم ، تم أسترد "116" إجابته منهم صالحه للتحليل، وبعد التأكد من صدق وثبات الأداة.

أفرز البحث **مجموعه من الاستنتاجات** اهمها انه " يوجد دور لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي , كما أوضحت الدراسة الميدانية ان هناك اتفاق لفئات الدراسة حول دور لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي وذلك من خلال اختبار فرض البحث حيث تم قبول الفرض البديل الذي نص على "وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير اداء المراجع الداخلي".

كما اوصي البحث تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بوضع إستراتيجية جديدة للاستخدام والتطوير لتساعد علي تقويه المركز المالي للمشروعات المتوسطة والصغيرة, وتطوير الأداء لمراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة و الصغيرة للمساعدة في التنافس في سوق العمل وذلك عن طريق استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية.

الكلمات الرئيسية: نظم , تكنولوجيا , المعلومات , تطوير , المراجع , الداخلي.

Abstract:

The current research aims to identify the role of accounting information technology systems in developing the performance of the internal auditor for medium and small projects in the 10th of Ramadan industrial zone in Cairo operating in the Egyptian environment. The researcher used the descriptive approach. The study sample consisted of "130" individuals. "116" Spaniards recovered from them, valid for analysis, after confirming the validity and stability of the tool.

The research produced a set of conclusions, the most important of which is that "there is a role for accounting information technology systems in developing the performance of the internal auditor, and the field study also showed that there is agreement among the study groups about the role of accounting information technology systems in developing the performance of the internal auditor, through testing the research hypothesis, where the hypothesis was accepted The alternative, which states that "there is a statistically significant relationship between accounting information technology systems and the development of the internal auditor's performance."

The research also recommended the development of accounting information technology systems by developing a new strategy for use and development to help strengthen the financial position of medium and small enterprises, and to develop the performance of the internal auditor in medium and small

enterprises to help compete in the labor market through the use of accounting information technology systems.

Keywords: Systems, technology, information, development, references, internal.

مقدمة البحث :-

شهد العالم في السنوات القليلة الماضية تطورا هائلا في تكنولوجيا المعلومات المحاسبية والاتصالات على مستويات عدة، وكان لذلك أثرا كبيرا على الإنسان وعلى أسلوبه ومنهجه في الإدارة المالية ، ومن ثم أصبح من الضروري التعرض لدراسة العناصر المحاسبية والنفسية المؤثرة والمتأثرة بتلك التكنولوجيا. فلقد بدأت الكثير من المشروعات في تبنى مفهوم الإدارة الإلكترونية في جميع أنحاء العالم سواء في البلدان المتقدمة أو النامية، وذلك من خلال عرض معلوماتها في على شبكات الانترنت كما أصبحت كثيراً من المعاملات الداخلية تتم عبر شبكة الانترنت، ومن ثم أتاحت هذه الشبكات للمنظمة وعمالها فرصاً للتواصل بعيداً عن الإجراءات البيروقراطية المعقدة.

وأن نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية تعمل على تطوير أداء المراجع الداخلي في بيئة المشروعات المتوسطة والصغيرة داخل جمهورية مصر العربية وتقديم انماط جديدة من المراجعة المالية ، ولعل من ابرز التغيرات التي شهدتها الاقتصاد العالمي والمحلي بفضل تطور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية والاتصالات المتسارعة ظهور مصطلحات جديدة على قاموس الباحثين الاقتصاديين من تلك المصطلحات مصطلح "تطور الأداء للمراجع الداخلي" حيث يعتبر احد تلك المفاهيم التي انتشرت بقوة خلال السنوات القليلة الماضية. ولا سيما في المشروعات خاصة بالدول النامية التي تفنقر لهذا النوع من الاليات الواضحة والتي تضمن قدراً كبيراً من المعرفة والاستقرار في الأداء.

تعتبر المراجعة الداخلية ميداناً كبيراً وواسعاً، عرفت تطورات كبيرة ومتواصلة صاحبت تعقد الأنشطة واختلافها، كما أنها تعد مهنة حرة للمراجع تحكمها قوانين وقواعد ومعايير كثيرة، الأمر الذي ادي الي الحاجة الماسة لترقية المهام الذي يقوم بها المراجع للوصول للمستوى الذي يلبي احتياجات المشروعات والمؤسسات باختلافها والأطراف المعنية خاصة في ظل ضعف أنظمة الرقابة الداخلية لتلك المشروعات والمؤسسات وتشابك بيئة أعمالها.

كما تواجه المشروعات المتوسطة والصغيرة المحلية العديد من التغيرات والتحديات مما ادي إلى ظهور مفاهيم جديدة في إدارة تلك المشروعات التي تسعى إلى تحقيق هدف البقاء والاستمرار في عالم المنافسةⁱⁱⁱ ، وذلك بتطوير أساليبها التقليدية التي لا تتناسب مع ما تواجهه تلك المشروعات من تحديات، وتبني مفاهيم إدارية حديثة تمكن المشروعات من التعامل مع التحديات التي توجهها والتغلب عليها لتحقيق مستوى الأداء الأفضل.

ويعد تطوير الأداء للمراجع الداخلي للمشروعات من خلال الاستخدام الأمثل لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية ظاهرة طبيعية في حياة المشروعات ولها أهمية كبيرة في زيادة كفاءة الأداء المحاسبي وفعاليتها، وخاصة في هذا العصر الذي يتطلب التحديث الشامل في كافة الأبعاد منها بعد "تطور الأداء المحاسبي" حيث يركز هذا البعد على وضع المقاييس الداخلية والخارجية لتحديد مدى مساهمة المؤسسة وتطبيقاتها في تحقيق التحسينات المالية، كما يتم مراقبة المقاييس والمؤشرات حسبما تدعو حاجة المنظمة وفي ضوء ذلك فإن الأهداف المالية للمشروعات تركز على توفير الإمكانات المالية اللازمة لأداء المهام المطلوبة منها، وتنفيذ استراتيجياتها على المستوى المطلوب، وذلك في ظل التوجه المعلن أو غير المعلن نحو التمويل الذاتي للمشروعات، من خلال تقديم الاستشارات والخدمات والأبحاث مدفوعة الأجر لمؤسسات المجتمع، وأيضاً عليها أن تعمل على تحقيق جودتها وفعاليتها وكفاءتها

وذلك بأقل تكلفة ممكنة، كما يتطلب منها أن تحسن استثمار مواردها المالية بما يحقق أهدافها للمشروعات.

وتركز الباحثة من خلال هذا البحث القاء الضوء على طبيعة نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية ومفهومها وأهمية التغييرات التي فرضتها على بيئة الأعمال المعاصرة، فضلاً عن التعرض بشيء من التفصيل إلى بكيفية تطوير أداء المراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة والصغيرة، وتكشف الباحثة طبيعة دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير أداء المراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة والصغيرة داخل جمهورية مصر العربية.

مشكلة البحث :-

شهد العقد الاخير تطورات وتغيرات سريعة ومتلاحقة، أثرت بصورة مباشرة أو غير مباشرة في مهنة المراجعة المحاسبية المالية الداخلية في جميع دول العالم، كما أثرت تلك التغيرات في البيئة التنافسية في أداء المراجعة في معظم المشروعات، وقد اتجهت الجهود لمواجهة تلك المنافسة نحو تطوير الاداء للمراجع الداخلي، وينتج عن ذلك تقليل الي الحد المعقول من مخاطر المراجعة. كما تسعى المشروعات المتوسطة والصغيرة في السنوات الاخيرة لتفعيل دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لتطوير الأداء للمراجع الداخلي. فقد ركز البحث على اكتشاف لدور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية كركائز لتفعيل تطوير الأداء للمراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة والصغيرة في جمهورية مصر العربية حيث ان التركيز على هذا القطاع يعتبر أولوية وطنية وعنصر حاسم في تحقيق الاستقرار الاقتصادي لمساهمته في الحد و تقليل نسبة الفقر والبطالة لخلق فرص عمل وتحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية .

وتُعد مهنة مراجعة الحسابات وظيفية من اهم الوظائف الاجتماعية ، لأنها تخدم فئات اجتماعية عديدة من مجتمع منظمات الأعمال، وبتزايد الضغوط والانتقادات للمراجعة، أثر حدوث حالات عديدة في إصدار بيانات مالية غير صحيحة، وازدادت

الدعاوي المرفوعة قضائياً تجاه مراجع ومراجعي الحسابات، فضلاً عن فشل بعض المشروعات التي تعمل في مجال المراجعة في الكشف عن حالات التلاعب والغش والأخطاء الجوهرية في البيانات المالية، مما أدى إلى اعلان إفلاس بعض المشروعات ، على الرغم من إبداء الرأي الإيجابي ببياناتها الماليةⁱⁱⁱ.

وفي ضوء ما سبق تتلخص مشكلة البحث في الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هو دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة؟
- 2- هل تؤثر نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية على تفعيل تطوير الأداء المحاسبي للمراجع الداخلي؟
- 3- ما مدى الارتباط بين نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية ودورها في تطوير الأداء للمراجع الداخلي في المشروعات محل البحث؟

هدف البحث :-

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث, في بيان دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي ويندرج تحت هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي:

- 1- توضيح مفهوم نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية و تطوير الأداء للمراجع الداخلي.
- 2- توضيح أهمية دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة و الصغيرة؟
- 3- ايضاح دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية و تطوير الأداء للمراجع الداخلي.

أهمية البحث :- يستمد البحث أهميته من أهمية المشكلة التي يتصدى لها والتي تتمثل في استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة و الصغيرة. ويمكن تقسيم أهمية البحث إلى:

أ. الأهمية العلمية :-

تعتبر نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية هو الركيزة الرئيسية على حد سواء للمراجعين والقادة من المديرين المعنيين ومستخدمي البيانات والمعلومات المالية, حيث أنها تعتبر هي المحرك الرئيسي لعملية المراجعة الداخلية بالكامل, وتقييم النتائج, واتخاذ القرارات الهامة للمشروعات

كما توضح نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية كيفية استخدامها لتطوير الأداء المحاسبي للمراجع الداخلي, بما يؤثر على القرارات الهامة الاقتصادية التي يتخذها المستخدمون على أساس البيانات المالية, وتعتبر نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية تؤثر على جميع مراحل عملية المراجعة بأكملها, بداية من التخطيط وإجراء عملية المراجعة, ونهاية بتقييم واضح للأخطاء التي تم اكتشافها خلال عملية التدقيق, وفهم العلاقات والمفاهيم على نحو أفضل في عمليات التدقيق ومساعدة جميع واضعي المعايير وغيرهم من المهتمين في تعزيز معايير المراجعة.

ومن هنا يستمد البحث أهميته من خلال مناقشة وتحليل المعايير والدراسات السابقة التي تناولت الموضوع محل الدراسة, وفي حدود المعرفة التخصصية للباحثة يوجد ندرة في الدراسات والأبحاث التي تناولت دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي

ب. الأهمية العملية :-

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في أهمية مواكبة المراجع لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة في بيئة المشروعات, من أجل الأداء لمراجع الحسابات, ورفع جودة خدمة المراجعة المقدمة في المشروعات.

ومن خلال تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بشكل فعال سيكون أداء أكثر افادة للمراجعين, حيث يساعد في توفير أفضل مزيج من سهولة الاستخدام, وتساعد المشاركين من فرق العمل في تحديد أكثر الوثائق ذات الصلة مع الكفاءة المثلى بدقة وتأثير بأقل تكلفة وأسرع وقت للمنظمات وغيرها.

مما ينعكس ذلك إيجابياً على تطوير أداء المراجع لواجباته والوفاء بمسئوليته المهنية تجاه المشروعات بصفة خاصة، وتجاه المجتمع بصفة شاملة، في ظل عصر التطورات المتسارعة من نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية.

فروض البحث: يقوم هذا البحث على الفرض التالي:

"لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تفعيل دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء للمراجع الداخلي".

متغيرات ونموذج البحث:

متغيرات البحث:

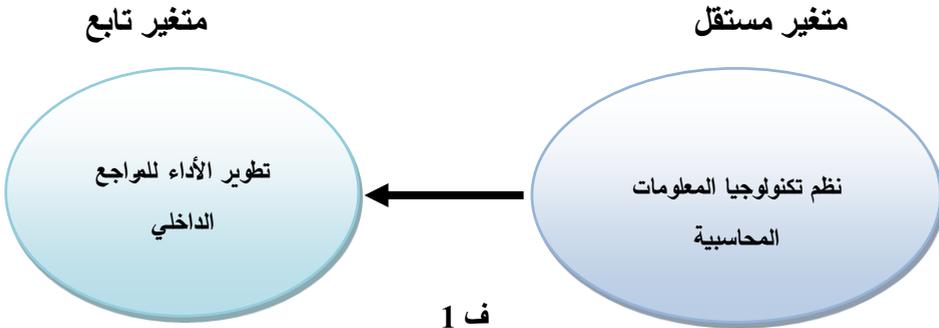
وفقاً لفروض البحث يتضح من الشكل رقم (1/1) أن متغيرات الدراسة تنقسم الي :-

1. المتغير التابع (تطوير الأداء للمراجع الداخلي)

2. المتغير المستقل (نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية)

نموذج البحث:

وفقاً للفجوة البحثية للدراسة يمكن بناء نموذج يمثل العلاقة بين المتغير المستقل التكنولوجيا المالية ومتغير مستقر نظم المعلومات المحاسبية والمتغير التابع وهو الشمول المالي وذلك وفقاً لما يلي:



المصدر : من اعداد الباحثة

شكل (1) يوضح متغيرات البحث

منهجية البحث :-

يعتمد البحث على المنهج الاستقرائي الوصفي ويقصد به ملاحظة الوقائع أو الظواهر ثم محاولة وضع القوانين والأسس والمبادئ الى تحكم هذه الوقائع أو الظواهر، وبالتالي فان هذا المنهج يركز على مجموعة من الخطوات الرئيسية وهي:

- ملاحظة الظاهرة بالصورة التي تبدو عليها في الواقع, ثم محاولة توضيح أبعادها ومكوناتها بصورة أكثر دقة, من خلال الدراسات النظرية والعملية, المرتبطة بأثر تطبيق معايير المراجعة الداخلية.
- تكوين الإطار الفكري للبحث, ومن ثم وضع فرض البحث, التي تُعد بمثابة حلول مبدئية للظاهرة.
- تحديد المنهجية الملائمة للقيام بالبحث الميدانية لتفعيل نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء للمراجع الداخلي.

بالإضافة الى استخدام المنهج الاستنباطي والذي يتطلب القيام بالدراسة الميدانية واختبار مدى صحة فرض البحث, والوصول إلى نتائج وتعميمات, من خلال تحديد نوع البيانات المطلوبة, وعينة المجتمع المناسبة, وطرق الحصول على تلك البيانات, على أن تكون فئات الدراسة المقترحة من المراجعين الداخليين.

إجراء الاختبارات والتحليلات الإحصائية واستخلاص النتائج، والتي تمثل دليل تطبيقي يستخدم في الكشف عن وتفسير العلاقة السببية للظاهرة محل البحث, وهي تحديد دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء للمراجع الداخلي, ومن ثم الوصول إلى النتائج العامة للبحث في تقديم مساهمة فعالة في توفير أداء تميز بين نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء للمراجع الداخلي.

حدود البحث :- تقتصر الدراسة على استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية للمشروعات المتوسطة والصغيرة بعدد 33 مشروع في المنطقة الصناعية العاشر من رمضان بالقاهرة لعاملة بالبيئة المصرية.

هيكل البحث :-

المبحث الاول :- الدراسات السابقة .

المبحث الثاني :- الاطار النظري لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء لمراجع الحسابات الداخلي

المبحث الاول

الدراسات السابقة

في هذا البحث سوف تحاول الباحثة أن تقوم بدراسة تحليلية للدراسات السابقة في مجال البحث، والتي أمكن جمعها والاطلاع عليها من قبل الباحثة والتي لها علاقة وصلة مباشرة بالبحث وسيتم تحليل الدراسات والمجالات التي تم الاستفادة منها بالإضافة إلى المساهمة التي قدمها البحث الحالي. وسوف يتم تحليل وتقييم هذه الدراسات بغية تحقيق الاهداف التالية:

- تحقيق أهداف تلك البحث.
 - الاسترشاد بها لتحقيق فروض البحث.
 - الاسترشاد بها عند تصميم الدراسة التطبيقية.
- وفيما يلي عرض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :
- الدراسات العربية والاجنبية المرتبطة بمجال البحث.**

هدفت دراسة (Harash, 2017) iv إلى اختبار العلاقة بين الأداء المحاسبي للمنظمات المتوسطة والصغيرة ونظم المعلومات المحاسبية، حيث تتعرف الدراسة على تأثيرات نظم المعلومات المحاسبية على الأداء المحاسبي للشركات الصغيرة والمتوسطة. وتستخدم الدراسة المدخل الوصفي التحليلي باستخدام البيانات الثانوية

التي تم تجميعها من خلال مراجعة البحوث والمؤلفات المرتبطة بموضوع الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن هناك علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين نظم المعلومات المحاسبية والأداء المحاسبي للمنظمات المتوسطة والصغيرة محل الدراسة، حيث تشير نتائج الدراسة إلى أنه يمكن تحسين مستوى الأداء المحاسبي للمنظمات المتوسطة والصغيرة من خلال نظم المعلومات المحاسبية، وتستنتج الدراسة أن تنفيذ نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة يؤثر إيجابيا على مستوى أدائها المحاسبي ويعمل على تحسينه.

وفي دراسة قدمها (د. إبراهيم عبدالكريم إبراهيم محمد، 2018) بعنوان: "أثر تطبيق الرقابة على جودة أداء المراجعة على المستوى المهني لمكاتب المراجعة". حيث هدفت إلى كيفية التعرف على المشاكل والاعباء التي تواجه المراجع وتسليط الضوء على الواقع الحالي للمهنة، وبيان أثر معيار الرقابة المهنية على جودة الأداء المهني للمراجع. وتوصلت الدراسة لأهم نتائجها وهي ضرورة العمل على تنظيم مهنة المحاسبة والمراجعة لمواكبة التطور في المهنة ومواجهة التحديات الحالية وتحسين مستوى جودة الأداء المهني وزيادة ثقة المجتمع في المهنة. ومن توصياتها هي تجنب المزيد من التدخلات الحكومية في تنظيم مهنة المراجعة لدعم الحرية للمراجع وزيادة ثقة المجتمع والعملاء في المهنة.

كما دلت دراسة (د. محمد متولي إبراهيم بركات، 2018) بعنوان: "أثر جهود المشروعات المهنية في مجال رقابة جودة المراجعة على جودة الأداء المهني" إلى: بيان أثر المعايير الدولية والمحلية المختلفة في مجال الرقابة على تحسين جودة المراجعة والصادرة عن المشروعات المهنية المهمة بمهنة المراجعة وذلك على جودة الأداء المهني لمراقب الحسابات، وعرض لأهم وأحدث الإصدارات والمعايير الصادرة عن المشروعات المهنية المختلفة للرقابة على جودة المراجعة. وتوصلت الدراسة لأهم نتائجها وهي: ان يصمم مكتب المراجعة نظامه لرقابة الجودة وفقاً لظروفه الخاصة، حيث تتعدد العوامل المؤثرة في تصميم هذا النظام ومنها حجم المكتب سواء كان كبير او متوسط او صغير، وهيكله التنظيمي الداخلي، ومدى

المركزية فيه، ومدى تعقيد أنشطة العملاء، وطبيعة خدمات المكتب، ويساهم إطار جودة المراجعة الصادر عن مجلس معايير المراجعة والتأكيد الدولية في تشجيع منظمات المراجعة ومنظمات المحاسبة المهنية على التفكير في كيفية تحسين جودة المراجعة وتحسين نقل المعلومات حول جودة المراجعة، كما يساهم أيضا في رفع مستوى الوعي والفهم بين الأطراف المعنيين بشأن العناصر المهمة في جودة المراجعة. **ومن اهم توصيات الدراسة انه يجب أن تُحظي جودة المراجعة والرقابة عليها باهتمام الهيئات والمشروعات المهنية في مصر، وضرورة توفير برنامج للرقابة على الجودة في مكاتب المراجعة العاملة في جمهورية مصر العربية، ومن الممكن أن يطبق إلزامياً على جميع مكاتب المراجعة المختلفة، مع مراعاة أشتراك مكاتب المراجعة في وضع سياسات وإجراءات رقابة الجودة لهذا البرنامج.**

واوضحت دراسة (Adenike and Adewoye, 2018) ^{vii} بعنوان "الاستثمار في نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية ونمو المبيعات بالتطبيق على المشروعات المتوسطة والصغيرة في نيجريا إلى اختبار العلاقة بين الاستثمار في نظم المعلومات المحاسبية ونمو المبيعات في المشروعات المتوسطة والصغيرة العاملة في نيجريا، وتتعرف الدراسة على العوامل التي تؤثر على نمو المبيعات وتختبر العلاقة بين الاستثمار في نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية ونمو المبيعات. وتستخدم الدراسة المدخل الوصفي التحليلي باستخدام البيانات المسحية التي تم تجميعها من عينة تتكون من 120 مفردة من المشروعات المتوسطة والصغيرة العاملة في نيجريا. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن الاستثمار في نظم المعلومات المحاسبية يفسر 82% من التباين في نمو المبيعات في المشروعات محل الدراسة العاملة في نيجريا، كما تشير نتائج الدراسة أيضا إلى وجود علاقة إيجابية وذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في نظم المعلومات المحاسبية ونمو المبيعات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وفضلاً عن ذلك تؤكد النتائج على أن الاستثمار في نظم المعلومات المحاسبية له أعلى تأثير على نمو المبيعات متبوعاً بالعاملين في نظم المعلومات

المحاسبية، في حين أن أقل تأثير على نمو المبيعات كان لغير العاملين في نظم المعلومات المحاسبية.

ودلت دراسة (Ghorbel, 2019) ^{viii} بعنوان "دراسة العوامل الاحتمالية لتصميم نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة في تونس" إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على تصميم نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات والمتوسطات والصغيرة العاملة في تونس وذلك من خلال التعرف على خصائص المعلومات وأدوات الإدارة المحاسبية ودرجة رسمية نظم المعلومات المحاسبية بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وتستخدم الدراسة المدخل الوصفي التحليلي باستخدام المعلومات المسحية التي تم تجميعها من 221 مفردة من المشروعات المتوسطة والصغيرة العاملة في إندونيسيا. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن تصميم نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة يتأثر بالعديد من العوامل المختلفة سواء كانت شرطية أو احتمالية، حيث تبين أن هناك تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية لحجم الشركة على درجة رسمية نظم المعلومات المحاسبية، وكذلك هناك تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية للهيكل التنظيمي على خصائص نظم المعلومات المحاسبية، وكذلك يؤثر ملف شخصية المديرين جزئياً على استخدام أدوات الإدارة المحاسبية.

من خلال دور نظم المعلومات المحاسبية في عملية صنع القرار بالمشروعات المتوسطة والصغيرة هدفت دراسة (Avlishvili, 2020) ^{ix} إلى اختبار أهمية ودور نظم المعلومات المحاسبية في عملية صنع القرار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وتتعرف الدراسة على ما إذا كانت نظم المعلومات المحاسبية تلعب دوراً فعالاً وهاماً في دعم عمليات صنع القرار الهامة في المشروعات المتوسطة والصغيرة أم لا. وتستخدم الدراسة مدخل دراسة الحالة بالتطبيق على المشروعات المتوسطة والصغيرة العاملة في جورجيا، حيث تم استخدام البيانات المسحية التي تم تجميعها من المشروعات المتوسطة والصغيرة محل الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن نظم المعلومات المحاسبية تلعب دوراً محورياً في عمليات صنع

القرار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كما تبين نتائج الدراسة أن نظم المعلومات المحاسبية لا تمثل فقط الأداة الرئيسية لرقابة عمليات الأعمال اليومية ومعالجة البيانات المالية والمحاسبية والضريبية في المشروعات محل الدراسة، ولكنها تمثل أيضا الأداة الفاعلة في تحليل المركز المالي للشركات وتحليل نتائج أداؤها، مما يعكس دورها الضخم في عملية صنع القرارات التكتيكية والاستراتيجية ومساعدة المشروعات في تحقيق المزايا التنافسية بأقل تكلفة وأكفء طريقة ممكنة.

وللتقدم نحو وجود اطار متكامل اتجهت دراسة (Ali & Suaidah, 2020)

^xمن خلال التعرف على الوضع الحالي لتطبيق نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة العاملة في بروناي، وتستكشف الدراسة مدى أهمية ومساهمة نظم المعلومات المحاسبية في تحسين مستوى نمو المشروعات المتوسطة والصغيرة محل الدراسة وتحسين أداء الاقتصاد الكلي والجزئي في بروناي، وتستخدم الدراسة مدخل دراسة الحالة بالتطبيق على المشروعات المتوسطة والصغيرة العاملة في بروناي. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن المشروعات الصغيرة والمتوسط له دور محوري في الاقتصاد وفي تحقيق التنمية الاقتصادية بالاقتصاد ككل، والذي يجعلها محور الاهتمام لتحسين مستوى أداؤها واستدامة تطوير أعمالها وذلك من خلال دعم وتعزيز نظم المعلومات المحاسبية بها. وتبين نتائج الدراسة أن نظم المعلومات المحاسبية لها أهمية كبيرة في المشروعات المتوسطة والصغيرة في بروناي وتؤثر بصورة مباشرة على نتائج أعمالها المختلفة، حيث تساهم في تحسين مستوى أداؤها ونموها وبقائها وتنافسيتها، مما ينعكس على النمو الاقتصادي الكلي على مستوى المحلي .

كما دلت دراسة (Al-Okaily et al, 2020) ^{xi}هدفت الدراسة إلى استكشاف

تأثير نجاح أو فعالية نظم المعلومات المحاسبية، وتحاول الدراسة تحديدا التعرف على تأثير جودة المعلومات وجودة النظام وجودة الخدمات وجودة التدريب المهني على المنافع التنظيمية المحققة للشركات المدرجة التي تستخدم نظم المعلومات المحاسبية. وتستخدم الدراسة الحالية المدخل الوصفي التحليلي باستخدام البيانات المسحية التي تم

تجميعها من عينة تتكون من 117 مفردة من المديرين المحاسبين الماليين بالمشروعات المدرجة وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن هناك تأثير ايجابي وذات دلالة إحصائية لنجاح وفعالية نظم المعلومات المحاسبية من المنظور التنظيمي، حيث تؤكد نتائج الدراسة على أن جودة المعلومات وجودة الخدمة وجودة التدريب لها تأثير ايجابي وذو دلالة إحصائية على المنافع التنظيمية المحققة بالمشروعات محل الدراسة، لكن لم تتوصل الدراسة إلى أية أدلة تبين أن جودة النظام لها أي تأثير ذو دلالة إحصائية على المنافع والمزايا التنظيمية المحققة في المشروعات محل الدراسة.

ولتطور المشروعات المتوسطة والصغيرة هدفت دراسة Lestari et

(al,2020) xii إلى اختبار العلاقة بين التكنولوجيا المالية وأداء المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر العاملة في إندونيسيا، تتعرف الدراسة على ما إذا كانت التكنولوجيا المالية وتطبيقاتها تمكن المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر من إدارة عمليات الأعمال للتغلب على المشكلات المختلفة التي تواجهها أم لا وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن التكنولوجيا المالية لها تأثير ايجابي وذو دلالة إحصائية على أداء المشروعات محل الدراسة العاملة في إندونيسيا، وتشير نتائج الدراسة إلى أن خدمات وتطبيقات التكنولوجيا المالية تعمل على دعم بقاء ونمو تلك المشروعات، كما تشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك نوعين من التسهيلات التي توفرها التكنولوجيا المالية للمنظمات وهما سهولة الحصول على القروض وسهولة أداء معاملات الأعمال. كما وضحت وبينة نتائج الدراسة الحالية أن التكنولوجيا المالية توفر فرصة لمستخدميها من رواد الأعمال في عمليات المعاملات المالية مع العملاء المستهلكين لأنها تزيد من القوة الشرائية للأفراد عند شراء منتجات المشروعات محل الدراسة.

دراسة (سهيل رعدود، 2020) xiii بعنوان أثر استخدام التكنولوجيات الحديثة

كأساس لتطبيق استراتيجية التكوين على أداء العاملين في المؤسسة الاقتصادية" تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التكوين وأداء العمال في المؤسسة الاقتصادية، انطلاقاً من إمكانية تحسين أداء العمال باستخدام أهم النشاطات التي تدخل في تركيب

عملية التكوين كمقاربة استراتيجية في المنظمة الاقتصادية، وذلك بالتركيز على البعد المتعلق باستخدام التكنولوجيات الحديثة في التكوين. وخلصت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التكوين (استخدام التكنولوجيات الحديثة في التكوين) وأداء العمال، وقد تم بناء نموذج بسيط مفسر لنتائج الدراسة يوضح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع. وتبين أن التكوين يعد الركيزة الأساسية التي يجب على المؤسسات الجزائرية زيادة الاهتمام به، من أجل إنتاج كفاءات جديدة وتعبئتها في إطار المبادلة بين المؤسسة والأفراد.

وفي دراسة قام بها (Alshirah et al, 2021) ^{xiv} بعنوان "تأثيرات العوامل البيئية على نية تبني نظم المعلومات المحاسبية المرتكزة على السحابة الالكترونية بين المشروعات المتوسطة والصغيرة في الأردن حيث هدفت الدراسة إلى اختبار تأثير العوامل البيئية على نية تبني نظم المعلومات المحاسبية المرتكزة على السحابة الالكترونية في المشروعات المتوسطة والصغيرة في الأردن، وتستكشف الدراسة دور العوامل الخارجية التي تضم ضغوط التقليد والضغوط السرية والضغوط المعيارية على نوايا تبني نظم المعلومات المحاسبية المرتكزة على الحوسبة السحابية، وتستخدم الدراسة الحالية المدخل الوصفي التحليلي باستخدام البيانات المسحية التي تم تجميعها من عينة تتكون من 142 مفردة من المشروعات المتوسطة والصغيرة محل الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العوامل البيئية ونوايا تبني نظم المعلومات المحاسبية المرتكزة على السحابة الالكترونية، وتبين نتائج الدراسة أن الضغوط التقليدية والضغوط القسرية والضغوط المعيارية لها تأثيرات مباشرة وذات دلالة إحصائية على نية تبني نظم المعلومات المحاسبية المرتكزة على السحابة الالكترونية.

وباستخدام تكنولوجيا المعلومات دلت دراسة (Wellalage et al,2021) ^{xv} بعنوان "تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشمول المالي للرواد المبتكرين . حيث كان الهدف منها هو استكشاف تقييمات الرواد لدور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTs) في تحقيق الشمول المالي بالنسبة لهم، وتختبر الدراسة

التأثيرات الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والشمول المالي، وتستخدم الدراسة البيانات من 1436 رائداً من رواد الأعمال والتي تم الحصول عليها من قاعدة بيانات البنك الدولي. وتوصلت الدراسة إلى أهم نتائجها وهي أن تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لها تأثير إيجابي وذو دلالة إحصائية على تحقيق الشمول المالي بالنسبة لرواد الأعمال المبتكرين في أفريقيا، وتشير نتائج الدراسة الحالية إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات تؤدي إلى رفع مستوى الشمول المالي لرواد الأعمال، حيث أن متوسط الشمول المالي لرواد الأعمال الذين يستخدمون تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أعمالهم أعلى تقريبا بنسبة 12% من غيرهم. وتشير نتائج الدراسة إلى أن المعالجات المنفصلة للبريد الإلكتروني والموقع الإلكتروني والهاتف المحمول تبين أن ملكية الموقع الإلكتروني للمنشأة لها أعلى تأثير على الشمول المالي متبوعة بالهاتف المحمول والبريد الإلكتروني.

تقييم الدراسات السابقة:

يتضح للباحثة مما سبق أن الدراسات السابقة قد توصلت إلى:

1- أهمية نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية كمفهوم رئيسي في أداء المراجع للمراجعة الداخلية على حد سواء للمراجعين والمديرين ومستخدمي البيانات المالية، حيث يعتمد على حجم الخطأ والحكم في ظروف معينة، وأن هناك علاقة عكسية بين نظم تكنولوجيا المعلومات والأداء للمراجعة وشرح دور تلك النظم، وانعكاس ذلك على تطوير الأداء لمراجع الحسابات الداخلي.

وبتحليل الدراسات السابقة تخلص الباحثة إلى أن هناك فجوة بحثية حيث:

1- لم تتناول الدراسات السابقة نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية للمراجعة في العديد من المشروعات والمؤسسات إلا كمجرد استقرار لنتائج الأخطاء التي يتم اكتشافها من خلال أخذ العينات الخاصة بهم، وأنها مجرد قياس أخطاء تحملها وحدها، فالعديد من المراجعين لا يفهمون حقاً أخذ العينات.

2- أشارت الدراسات السابقة الى أن المراجعون يحتاجون إلى الكثير من التدريب في كيفية استخدام النظم التكنولوجية الحديثة , ليس فقط لمراجعي الحسابات, ولكن أيضاً لوضعي المعايير, وهذا ما لم تتناوله الدراسات السابقة بالعرض والتحليل وسوف تقوم الباحثة بالتعرض لكيفية استخدام لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لمراجعي الحسابات لتطوير الاداء لمراجع الحسابات الداخلي, والتي من شأنها تعزيز سمعة المراجعين .

ويتضح مما سبق أن الدراسات السابقة لم تركز على دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء لمراجع الحسابات الداخلي. وهو ما تسعى إليه الدراسة البحثية الحالية حيث ستتناول دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء لمراجع الحسابات الداخلي في المشروعات المتوسطة والصغيرة . والتي ستكون محور اهتمامها تسليط الضوء على نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية (المتغير المستقل) وتطوير الأداء لمراجع الحسابات في المشروعات المتوسطة والصغيرة . (باعتباره المتغير التابع). كما تختلف الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة من حيث بيئة التطبيق وفترة الدراسة.

المبحث الثاني

الإطار النظري لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الاداء

مقدمة:

في الآونة الأخيرة كانت هناك موجة من التجديد والابتكار التي تسببت في تغييرات كبيرة في كل من البيئات المالية العالمية والمحلية، ومع انتشار مصطلح "نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية" والمتداول بدرجة كبيرة في عالم المؤسسات المالية فقد أصبحت لغة التكنولوجيا المالية هي لغة رجال الاعمال وبذلك الابتكارات يمكن الاستغناء عن الانماط التقليدية للخدمات المالية، وتجدر الإشارة إلى أنه يجب على المؤسسات والمشروعات والمشروعات المالية ان تستوعب تغييرات السوق الجديد بايجاد الحلول التي تساعد على مواكبة هذا التغير المتسارع.

ويأتي السؤال هنا عن اسباب توجه العالم نحو تطويع تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لتطوير الأداء للمراجع الداخلي ؟ ونجد ان الاجابة تتمثل في ايجاد العديد من الحلول التي توفرها تلك التكنولوجيا والتي جذبت لها الكثير من المتعاملين نظراً لانخفاض تكلفتها وسرعة تنفيذها وتتمتع ايضاً بالدقة والشفافية والخصوصية عن الاساليب التقليدية والمتعارف عليها في قطاع الخدمات المالية، وهو ما جعل حجم الاستثمارات لمؤسسات ولشركات التكنولوجيا المالية يزداد باستمرار نظراً للتطور التكنولوجي المستمر.

وتعد التكنولوجيا المالية من أهم دعائم وركائز مستقبل القطاع المالي ، حيث يتجه المراجع بشكل متزايد نحو تنفيذ اعمال المراجعة من خلال الحلول الإلكترونية والتطبيقات الذكية، وتتميز التكنولوجيا المالية بقدرة حقيقية وكبيرة على تغيير وتطوير هيكل العمل ، فالتكنولوجيا المالية تجعل أداء المراجعة أكثر إتاحة ودقة وشفافية وأمناً وأقل تكلفة، للمشروعات المتوسطة والصغيرة

وعلى ضوء ما تقدم، سوف يتم تقسيم هذا المبحث إلى الآتي: المنظور المعاصر لنظم المعلومات المحاسبية.

تمهيد:

ظهرت نظم المعلومات المحاسبية كأداة محورية وجوهرية في دعم عمليات صنع القرار في المشروعات ومنظمات الأعمال بمختلف أحجامها وأنواعها، حيث أنها تركز على تتبع الأحداث المختلفة التي تمر بها منظمات الأعمال وتقوم بتسجيلها وتجميع البيانات والمعلومات الضرورية ومعالجتها بما يمكنها من توفير المعلومات الضرورية للمديرين والأعضاء بالمنظمة على مختلف المستويات التنظيمية لاتخاذ القرارات، ومن هنا كان لها أكبر الأثر في دعم عمليات صنع القرارات بمنظمات الأعمال وتوفير المعلومات الكافية والشاملة حول الأحداث التنظيمية المختلفة ودعم عملية الرقابة الإدارية وتحسين عمليات إعداد التقارير المالية بالمشروعات. لا يقتصر

دور نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية على منظمات الأعمال الضخمة فقط، بل هي من الأهمية بمكان بالنسبة لشركات الأعمال المتوسطة والصغيرة ، فهي تلعب دوراً محورياً في ترشيد عمليات صنع القرار وإمدادها بالمعلومات الجوهرية بما يعزز من قدرة المديرين على اتخاذ القرارات الصحيحة وتخصيص الموارد القليلة المتاحة للمنشأة على الوجه الأمثل وترشيد أوجه انفاق الموارد بالمنشأة وتنمية قدرات أداء المراجع ، ولاسيما لأن المشروعات والمشروعات المتوسطة والصغيرة .

تركز الباحثة من خلال هذا المبحث على نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية من خلال النقاط التالية:

1- طبيعة نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية:

1/1 مفهوم نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية:

عُرف نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية على أنه تجميع البيانات وإجراءات المعالجة الحاسوبية التي تنتج المعلومات الضرورية للمستخدمين وصناع القرار، بحيث يصبح النظام الأداة الأساسية لعملية الإدارة وتجميع الحقائق الاقتصادية حول المنظمة بسرعة عالية مع التحديث المستمر للبيانات. (DIAZ & VILLAMIZAR, 2017, P. 1).

وفي العصر الرقمي ومع تطور التكنولوجيا المالية، تم تعريف نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية القائم على السحابة الإلكترونية على أنه "المفهوم الحديث لمعالجة البيانات الحاسوبية باستخدام مجموعة من نظم وتطبيقات توزيع المعلومات في إطار مفهوم معلومات السحابة الإلكترونية بدون حاجة المستخدمين إلى معرفة الموقع المادي وهيكل النظام (Alshirah et al, 2021, P. 645).

وترى الباحثة أن نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية يعبر عن وسيلة تجميع ومعالجة البيانات لإنتاج وتوفير المعلومات الضرورية للمراجعين وصناع القرار بالمنظمة، وهو بالتالي يمثل الأداة الرئيسية لتوفير المعلومات حول العمليات

المحاسبية والأحداث الاقتصادية في البيئة المحيطة بالمشروعات وتوصيلها لكل الأطراف المعنية بصورة الكترونية أو بالطريقة التقليدية.

2/1 أهداف نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية:

يمثل نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية الإطار الذي يتم فيه النشاط المحاسبي التطبيقي وذلك لأنه يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية :-

- (1) تتبع الأحداث بالمشروع.
- (2) توفير المعلومات للمديرين لصنع القرارات الضرورية.
- (3) المساهمة في التقارير الإدارية والقوائم المالية.
- (4) رقابة عمليات إعداد التقارير بالمنظمة.
- (5) المساهمة في إعداد القوائم المالية المعدة بأحدث البيانات والحقائق.
- (6) توفير أكبر قدر ممكن من المعلومات بحيث تصبح البيانات مفهومة بالنسبة لكل مستخدميها.
- (7) تتبع النشاط المحاسبي باستخدام موارد تكنولوجيا المعلومات المتوافرة بالمنظمة وعلى ضوء ذلك، ترى الباحثة أن المشروعات تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف من خلال تطبيق وتنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بها، عصر حيث بات وجود نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات أمراً جوهرياً لا يمكنها الاستغناء عنه.

3/1 خصائص نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية:

يتوقف نجاح تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية على ضرورة توافر مجموعة من الخصائص الجوهرية في هذا النظام بما يعزز قدرة النظام على توفير المعلومات القيمة للمستخدمين وتشتمل هذه الخصائص على : (الملائمة , الدقة, السهولة, المصدقية)

1- الملائمة: حيث يجب أن تكون المعلومات المحاسبية التي يوفرها النظام ملائمة، وهذا يتطلب اشتغال هذه المعلومات على القيمة التي تساعد المستخدمين في صنع وتقييم القرارات المتعلقة بتخصيص الموارد المقيدة.

2- الدقة: ويتم تحديد دقة نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية من خلال درجة دقة المعلومات المحاسبية التي يقدمها النظام، وبدورها دقة المعلومات المحاسبية هي مدى قدرة المعلومات على التعبير بصورة دقيقة عن الأحداث أو المواقف التي تصفها، وتتوقف درجة دقة المعلومات على احتياجات المستخدمين وطبيعة المشكلة.

3- سهولة الفهم: وترتفع سهولة الفهم مع ارتفاع التصنيف والعرض الواضح والملائم للمعلومات المحاسبية، وتتحقق سهولة الفهم عندما تسمح جودة المعلومات المحاسبية المقدمة من خلال نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية للمستخدمين بفهم ما تعنيه تلك المعلومات.

4- المصدقية: حيث يجب ان يعمل نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية على توفير المعلومات الموثوقة التي لا تشتمل على الأخطاء الجوهرية والغير متحيزة والتي يمكن للمستخدمين الوثوق فيها لأنها تعبر بدقة عن الواقع، ولكي يتسم نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية بالمصدقية، فلا بد أن يقدم المعلومات التي تعبر بدقة شديدة عن المعاملات والأحداث الأخرى.

4/1 وظائف نظم المعلومات المحاسبية:

يقوم نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية على أداء مجموعة من الوظائف والتي يمكن تقسيمها إلى الوظائف الرئيسية الثلاثة التالية :-

1- **تجميع البيانات:** وتهدف هذه الوظيفة إلى تجميع البيانات الخام من مصادرها المختلفة سواء البيئة الداخلية أو الخارجية، وتشتمل هذه العملية على العناصر التالية:

أ. تسجيل البيانات: وهي العملية التي تبدأ من خلال تجميع البيانات من مصادرها الرئيسية باستخدام الوسائل الملائمة مثل الأقراص الصلبة وغيرها.
ب. ترميز البيانات: وتهدف هذه العملية إلى تسهيل تدفق كمية البيانات التي يجب تسجيلها من خلال تحديد مجموعة من الأرقام أو الحروف أو الرموز وفقاً للطريقة المحددة لعرض البيانات، وأبرز طرق ترميز البيانات هي: الرموز الرقمية - الرموز الهجائية - الرموز الهجائية الرقمية.

ت. تصنيف البيانات: وتهدف هذه العملية إلى تقسيم البيانات مجموعات متشابهة من ناحية الأنواع، على سبيل المثال تصنيف المخزون إلى مواد خام وإنتاج تحت التشغيل والمنتجات التامة.

ث. تحرير البيانات: وتهدف هذه العملية إلى ضمان صلاحية ونزاهة البيانات المسجلة المطلوب خلوها من الأخطاء، وتتوقف الخطوات التالية على هذه الخطوة.

ج. تحويل البيانات: وهي المهمة الأخيرة في وظيفة تجميع البيانات وتهدف إلى تحويل البيانات من وسيلة إلى أخرى للحصول على المعلومات الضرورية.

2- **معالجة البيانات:** وتهدف إلى تحويل البيانات إلى معلومات نافعة للمستخدمين من خلال العمليات التالية:

أ. تخزين البيانات: وتهدف هذه العملية إلى وضع البيانات في المجموعات المتعددة وترتيب البيانات وفقاً للترتيب المحدد مسبقاً، وقد تشمل هذه المرحلة على عملية دمج التصنيفات المتعددة للبيانات في مجموعة ضخمة مثل بيانات المبيعات لكل عميل، في حين يتم ترتيب مجموعة العملاء أبجدياً بحسب اسم العميل.

ب. إجراء العمليات الحاسوبية على البيانات: وهي العملية التي من خلالها يتم تحويل البيانات إلى صورة جديدة ونافعة من خلال الحسابات الرياضية الأساسية وتسهيل استخدامها بواسطة المستخدمين.

ت. مقارنة البيانات: ويتم تنفيذ هذه العملية لمعرفة الفروق والعلاقات بين البيانات والكشف عن الحقائق النافعة، على سبيل المثال مقارنة بيانات المبيعات وفقاً للمناطق والبائعين للتعرف على السلع الأكثر مبيعاً والبائعين الأكثر فعالية.

ث. تليخيص وإيجاز البيانات: وهي عملية إظهار البيانات بصورة ملخصة وموجزة مثل إمداد الإدارة بالمخزون النهائي في نهاية المدة.

3- إنتاج المعلومات وإدارة البيانات: وهذه العملية هي أساس وجود نظم المعلومات وتتضمن الأنشطة التالية:

أ. نقل المعلومات: وهي عملية تصدير البيانات من موضع لآخر بحيث يمكن نقلها إلى المستخدمين النهائيين أو نقلها كمدخلات في نظام آخر.

ب. إعداد التقارير: وتتضمن إعداد التقارير المطلوبة لتلبية احتياجات المستخدمين ويجب إعدادها للمستخدمين كمستندات مطبوعة مثل جدول حسابات الدائنين وحسابات المدينين وهكذا.

وتلعب إدارة البيانات دوراً حرجاً في نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية حيث أنها تتضمن عملية تنظيم وتخزين البيانات بصورة منظمة لتسهيل عملية استردادها في المستقبل وتشتمل على الأنشطة التالية:

أ. صيانة البيانات: وتعني الحفاظ على جودة البيانات والمخزنة بواسطة النظام لاستخدامها في المستقبل، وبالتالي تتوقف جودة البيانات على تحديثها والذي يشتمل على تأثير التغييرات في الأحداث أو القرارات وبعض الأنشطة مثل الحذف والتصحيح والتعديل وهكذا.

ب. استرداد البيانات: وهي عملية البحث عن المعلومات المخزنة والمحفوظة في الملفات المحددة والتي يمكن استردادها تماماً أو جزئياً لاستخدامها في إعداد التقارير المطلوبة.

2- نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة:

تمد نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية الإدارة في المشروعات المتوسطة والصغيرة وغيرها من المشروعات بالمعلومات المالية لاختبار وتخطيط وتقييم وتشخيص تأثير الأنشطة التشغيلية، والتعرف على المركز المالي للمشروع. وفضلاً عن ذلك، تساعد هذه المعلومات المالية المشروعات والمشروعات، لاسيما المشروعات الصغيرة والمتوسطة، في إدارة المشكلات قصيرة الأجل مثل التكاليف، والمصروفات، والتدفقات النقدية وذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة للضبط والمراقبة. وتجدر الإشارة إلى أن قياس أداء المشروعات المتوسطة والصغيرة يعني قياس التحسين المتوقع في أنشطة الأعمال من خلال تنفيذ نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية الذي يمكنه مساعدة هذا النوع من المشروعات في تحسين أدائها من خلال تحقيق تكامل المناطق الوظيفية المتنوعة للأعمال اليومية وذلك من خلال تدفق المعلومات وتدفق الموارد. ولذا فقد عالجت البحوث التجريبية والمفاهيمية مجموعة عريضة من المشكلات المحاسبية ومشكلات تكنولوجيا المعلومات في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، ولكن لا يزال هناك نقص في الفهم الكافي لتحقيق الانسجام والتوافق في نظم المعلومات المحاسبية .

وقد بينت العديد من الدراسات أن المشروعات المتوسطة والصغيرة تعاني من غياب إدارة المعلومات بكفاءة وسوء الرقابة واتخاذ القرارات بصورة بطيئة حيث كانت ولا زالت المحاسبة المالية هي المصدر الرئيسي للمعلومات بالنسبة للإدارة الداخلية في المشروعات، فضلاً عن التباين الكبير في الخبرة والمعرفة المالية بين مديرين المشروعات المتوسطة والصغيرة وغياب استخدام الحاسبات الآلية بقدراتها وإمكاناتها الكاملة في إدارة المعلومات المحاسبية، ولذلك فقد اتضح أن عمليات صنع القرارات في المشروعات المتوسطة والصغيرة تكون أكثر تركيز على التعقيدات منه على التنبؤات نظراً لغياب نظم الرقابة والمعلومات المحاسبية الفعالة بها لدعم عمليات صنع القرار بهذا النوع من المشروعات، وهذا يؤكد على الدور المحوري الذي يمكن أن تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة من خلال

توفير الأداة الفعالة لإدارة المعلومات المحاسبية والإدارية، وإمداد صناع القرار بالمعلومات الملائمة بصورة توقيتية، مما يعزز من جودة وفعالية عمليات صنع القرار بها، ويدعم عمليات الرقابة الداخلية. (Ismail and King, 2007, P. 3).

ووفقاً للعديد من الدراسات دراسة (Fagbemi & Olaoye, 2016)، ودراسة (Harash et al, 2014) ودراسة (Harash, 2015)، فإن نظم المعلومات المحاسبية عنصراً ومكوناً بالغ الأهمية بالنسبة للشركات المتوسطة والصغيرة في كل قطاعات الأعمال لمواكبة المنافسة الشرسة وتلبية احتياجات ومتطلبات ورغبات العملاء، ومن خلال تحليل الدور الذي يمكن أن تلعبه نظم المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، يتبين أنها تمد المديرين بالمعلومات بما يؤدي إلى تقوية تأثير المشروعات المتوسطة والصغيرة على الرفاهية الاقتصادية في كل المناطق التي تعمل فيها وذلك نظراً لقدرة المديرين بعد إمدادهم بالمعلومات المطلوبة على اتخاذ القرارات السليمة.

ووفقاً لدراسة (Harash, 2017; 23-25) و (Fagbemi & Olaoye, 2016, PP. 2-4)، لا يوجد نظام معلومات محاسبية وحيد هو الأمثل لكل المشروعات، ولكن يجب أن تتوقف نظم المنظمة على الظروف التي تواجهها، حيث يمكن استخدام نظرية الاحتمالات في الفاء بعض الضوء على تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتأثيره على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والذي يتبين من خلاله أن نظم المعلومات المحاسبية تلعب دوراً محورياً في التأثير على مستوى أداء المشروعات المتوسطة والصغيرة لأنها تساهم في رفع كفاءة قرارات الاستثمار والقرارات المختلفة بهذه المشروعات.

وعلى ضوء ما تبين من خلال العرض السابق لأهم البحوث والدراسات التي تناولت مدى استفادة المشروعات المتوسطة والصغيرة من تبني واستخدام نظم المعلومات المحاسبية، ترى الباحثة أن لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية أهمية محورية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث أنها تمثل الوسيلة والأداة عالية

الكفاءة وبالغة الأهمية في تحويل البيانات إلى معلومات مفيدة لصناع القرار في المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فضلاً عن أنها تعمل على توفير المعلومات الضرورية التي يحتاج إليها ملاك ومدبرين وقادة المشروعات الصغيرة والمتوسطة، والذي يمكن أن يعكس على كفاءة وفعالية هذه المشروعات وقدرتها على البقاء والنمو، ولاسيما في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بالتغيرات المتسارعة والمتلاحقة والتكنولوجيات المتطورة والتغيرات المستمرة في أذواق ومتطلبات العملاء والمستهلكين.

3- الأداء الوظيفي لمراجع الحسابات الداخلي:

مفهوم الأداء: يرتبط مفهوم الأداء بكل من سلوك الفرد والمنظمة ويحتل مكانة خاصة داخل أية منظمة باعتباره الناتج النهائي لمحصلة جميع الأنشطة بها وذلك على مستوى الفرد والمنظمة والدولة، وقد تعددت تعريفات الباحثين للأداء، حيث عرف (أندرو) الأداء بأنه: تفاعل لسلوك المراجع، وأن ذلك السلوك يتحدد بتفاعل جهده وقدرته، كما عرف (هاينز) الأداء بأنه: الناتج الذي يحققه المراجع عند قيامه بأي عمل من الأعمال.

عناصر الأداء الوظيفي: للأداء عناصر أو مكونات أساسية بدونها لا يمكن التحدث عن وجود أداء فعّال، وذلك يعود لأهميتها في قياس وتحديد مستوى الأداء المراجعين في المشروعات، وقد اتجه الباحثون للتعرف على عناصر أو مكونات الأداء من أجل الخروج بمزيد من المساهمات لدعم وتنمية فاعلية الأداء الوظيفي المراجعين. ومن هذه المساهمات ما ذكره (درة) وذلك بالإشارة إلى عناصر الأداء التالية:

أ- **كفايات المراجع:** وهي تعني ما لدى المراجع من معلومات ومهارات واتجاهات وقيم، وهي تمثل خصائصه الأساسية التي تنتج أداءً فعالاً يقوم به ذلك المراجع.

ب- **متطلبات العمل (الوظيفية):** وتشمل المسؤوليات أو الأدوار والمهارات والخبرات التي تتطلبها عمل من الأعمال أو وظيفة من الوظائف.

ج- **بيئة التنظيم:** وتتضمن العوامل الداخلية التي تؤثر في الأداء الفعّال: التنظيم وهيكله وأهدافه وموارده ومركزه الاستراتيجي والإجراءات المستخدمة، والعوامل

الخارجية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والحضارية والسياسية والقانونية.

د. محددات ومعايير الأداء الوظيفي: يتطلب تحديد مستوى الأداء الفردي معرفة العوامل التي تحدد هذا المستوى والتفاعل بينها، ونظراً لتعدد هذه العوامل وصعوبة معرفة درجة تأثير كل منها على الأداء، واختلاف نتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، فإن الباحثين يواجهون عدة صعوبات في تحديد العوامل المؤثرة على الأداء ومدى التفاعل بينها.

تقويم الأداء الوظيفي: يمثل تقويم الأداء الوصف المنظم لنواحي القوة والضعف المرتبطة بالوظيفة سواء بصورة فردية أو جماعية بما يخدم غرضين أساسيين في المشروعات: تطوير أداء المراجعين، بالإضافة إلى إمداد المديرين والعاملين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات، ومن ثم نجد أن عملية تقويم الأداء تشير إلى تلك الوظيفة المستمرة والأساسية من وظائف إدارة الموارد البشرية التي تسعى إلى معرفة نقاط القوة والضعف للأداء الجماعي أو الفردي خلال فترة معينة والحكم على الأداء لبيان مدى التقدم في العمل بهدف توفير الأساس الموضوعي لاتخاذ القرارات المتعلقة بالكثير من سياسات الموارد البشرية في المنظمة

4- دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي:

تمثل نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية جزءاً محورياً من التنظيم الإداري الذي يطلق عليه مسمى نظم المعلومات الإدارية، حيث أنها تمثل أحد مكونات نظم المعلومات الإدارية المعني بتوفير البيانات والمعلومات التي تؤثر على كل الأنشطة بالمشروعات، وهي بالتالي تهدف إلى توفير المعلومات الدقيقة والموضوعية لتحسين عمليات صنع القرارات بالمشروعات بما يساعد على تحقيق أهدافها. ومع التطورات التكنولوجيات المتسارعة والمتلاحقة التي أثرت على الحاجة المتزايدة للمعلومات مع تغير طبيعة المعلومات المطلوبة من النظام المحاسبي وفقاً لذلك لتحقيق متطلبات واحتياجات المراجعين على المعلومات، كما برزت أهمية نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في توفير المعلومات الدقيقة والتوقيتية التي تلبى احتياجات المراجعين بما

يسهم بصورة مباشرة في تفعيل وتحقيق تطوير الأداء للمراجع، حيث تعد نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية مصدراً بالغ الأهمية لتطوير أداء المراجع .

وعلى ضوء ذلك، ترى الباحثة أن نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية تلعب دوراً فعالاً في تطوير الأداء للمراجع الداخلي في المشروعات، ولاسيما إذا اتسمت هذه النظم بالقوة والجودة المرتفعة والقدرة على تقديم المعلومات الحاسوبية عالية الجودة للمراجعين بالمشروعات المتوسطة والصغيرة. وايضاً ما استعرضته الباحثة من دراسات سابقة، وارتكازاً على التحليل السابق للعلاقة بين نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية وتطوير الأداء للمراجع الداخلي، يمكن للباحثة توضيح كيفية تطوير الاداء من خلال نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية من خلال الفقرات التالية:

يُقصد بتطوير الأداء للمراجع الداخلي العملية التي من خلالها يتم توفير واستخدام كافة المعلومات والبيانات الحاسوبية من خلال القنوات الرسمية والخاضعة للرقابة بالوقت وبالشكل الكافي، وتوسيع نطاق استخدام هذه المعلومات الحاسوبية التي تتناسب مع احتياجات المراجعين بحيث تُقدم لهم بشكل عادل وشفاف وبطرق تتسم بالمسئولية والاستدامة.

إن نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية في المشروعات محل الدراسة يعد منخفضاً إذا ما تمت مقارنته بالعديد من المشروعات الاخرى، ولعل من أهم أسباب ذلك أن المشروعات كانت لا تعتمد قطاعاً علي نظم التكنولوجيا الحاسوبية الحديثة، وقد أخذ الوضع في التغير مع الجهود التي قامت بها المشروعات مؤخراً بتحديث الإجراءات التنظيمية المتعلقة بها .

المبحث الثالث

منهجية وفرضيات الدراسة الميدانية

مقدمة:

تهدف الدراسة الميدانية إلى التعرف على دور نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة ، وتوصيف البيانات الأولية في قائمة الاستقصاء التي اعتمدت عليها الباحثة علاوة على ذلك توضيح أدوات التحليل الإحصائي المستخدمة في تحليل الاستقصاء وكذلك اختبار مقياس الدراسة بغرض الحصول على النتائج التي توضح مدى صحة أو خطأ فروض الدراسة. ولتحقيق ذلك الهدف سوف تعتمد الباحثة على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية وبعض الأساليب الإحصائية الاستدلالية يمكن عرضها كالتالي :

1- منهج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي وذلك للإجابة عن فرضيات الدراسة وهو المنهج المناسب لمثل الدراسة الحالية حيث يقوم المنهج الوصفي على تجميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة، بغرض وصفها وتحليلها وتفسيرها حيث يهدف المنهج الوصفي لوصف الظاهرة كما هي في الواقع من حيث طبيعتها ودرجة وجودها عن طريق استجواب عينة من مجتمع البحث أو كامل المجتمع. حيث يعد المنهج الوصفي "أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة

2-مجتمع الدراسة:

تقتصر الدراسة على استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسوبية للمشروعات المتوسطة والصغيرة بعدد 33 مشروع في المنطقة الصناعية العاشر من رمضان بالقاهرة العاملة بجمهورية مصر العربية.

3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المشروعات المتوسطة والصغيرة بمنطقة العاشر من رمضان وهو العدد الكافي الذي يتناسب مع حجم مجتمع الدراسة طبقاً لمعادلة ريتشارد جيجر والتي جاءت على النحو التالي:

$$n = \frac{\frac{z^2}{e^2} p(1-p)}{1 + \left(\frac{z^2}{Ne^2} p(1-p)\right)}$$

حيث ان:

z : هي القيمة المعيارية عند مستوى ثقة 95% وهي تساوي 1.96

e : هو الخطأ المعياري المسموح به وهو يساوي 0.05

p : هو درجة الاختلاف بين مفردات المجتمع وقد تم افتراضها بـ 0.5

N : هو حجم مجتمع الدراسة

حيث تم توزيع الاستبيان على المراجعين داخل المشروعات المنتمية لعينة الدراسة وتم توزيعها كالتالي:

1- إمكانية الاعتماد على ردود وإجابات هذه العينة نظراً لاشتغالها على فئات متعددة تمثل مختلف المستويات

2- بالنسبة لانخفاض نسبة الاستجابة لمراجعي الحسابات للمشروعات يرجع إلى رفض العديد من المراجعين محاولة الموافقة على توجيه قائمة الاستقصاء بشكل مباشر لهم.

3- أن عدد قوائم الاستقصاء المستلمة للتحليل الإحصائي 116 قائمة منها جميعها للمراجعين وذلك نسبة 88% عالية وهي نسبة مرتفعة تعكس التمثيل الصادق لبيانات عينة الدراسة.

- أساليب جمع البيانات :

تم إعداد قائمة تضمنت مجموعة من الاستفسارات تم تقديمها إلى مفردات العينة حيث تم تصميم استمارة الاستقصاء لتحديد أهم المحاور التي يجب أن تتضمنها، وقد مرت عملية إعداد قائمة الاستقصاء بعدة مراحل متتالية إلى أن تم التوصل إلى صورتها النهائية، وقد تمثلت هذه المراحل فيما يلي:

● المرحلة الأولى : مرحلة الإعداد المبدئي للقائمة :

تتمثل هذه المرحلة في وضع تصور لمضمون القائمة وإعداد تصميم أولى لها وقد أتمت القائمة في هذه المرحلة بالتفصيل حيث أعتمدت الباحثة على ما توصل إليه في الإطار النظري.

● المرحلة الثانية : مرحلة الإعداد قبل النهائي للقائمة :

تتمثل هذه المرحلة في إعداد الشكل قبل النهائي للقائمة وتم ذلك في ضوء ما أسفرت عنه المرحلة الأولى.

● المرحلة الثالثة : مرحلة الإعداد النهائي للقائمة :

تتمثل هذه المرحلة في التحقق من صحة وسلامة القائمة، وقد تم ذلك من خلال استبعاد بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها وإعادة ترتيب البعض الآخر ثم إعداد الشكل النهائي المقرر توزيعها على عينة الدراسة.

اعتمدت الباحثة على استخدام المقياس الخماسي (مقياس ليكرت) للإجابة على الأسئلة الواردة بالقائمة وتحويل الآراء الوصفية لعينة الدراسة إلى بيانات رقمية حيث يتم تحديد الأوزان كما يلي :

جدول (1)

درجات مقياس ليكرت الخماسي

أوافق بشدة	أوافق	أوافق إلى حد ما	لا أوافق	لا أوافق على الإطلاق
5	4	3	2	1

المصدر : من إعداد الباحثة طبقاً لمخرجات الدراسة الميدانية.

ولقد تم تصميم القائمة في ضوء أهداف وفروض البحث، وتم الاعتماد في الاستمارة على مجموعة من المحاور التي تتناول : (دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة) واشتمل على (12) فقرة.

4- الإحصاء الوصفي لعبارات وأبعاد الدراسة:

- الإحصاء الوصفي لعناصر لمحور : دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة
- يوضح الجدول نتائج التحليل الإحصائي الخاصة ببعده دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة .

جدول رقم (2)

الإحصاء الوصفي ببعده دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة

م	بُعد دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة	وسط حسابي	انحراف معياري
1	الرقابة على عمليات التشغيل الخاصة بالمدخلات والمخرجات.	4.8	.46
2	سهولة تتبع المعلومات والبيانات بالمشروع.	4.7	.39
3	توفير معلومات تتميز بالدقة تحسن من أداء المشروع.	4.4	.53
4	تمكين المستخدمين من مقارنة المعلومات المحاسبية عبر الفترات الزمنية في المشروع.	4.9	.25
5	توفير المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية للمشروع.	4.3	.45
6	تسهيل تحليل الأداء المالي للمشروع.	4.5	.44
7	المساهمة في إعداد القوائم المالية بأدق وأحدث البيانات والحقائق للمشروع.	4.2	.31
8	المساعدة في إنتاج معلومات تعكس الواقع المالي للمشروع	4.4	.53
9	توفير وتسهيل الوقت علي الإدارة لاتخاذ القرارات للمشروع.	4.5	.46
10	تعزيز قدرة المراجعين على الاستخدام الأمثل للمعلومات المتاحة.	4.4	.39
11	يؤدي استخدام تكنولوجيا المعلومات المحاسبية إلى زيادة دقة المعلومات.	4.3	0.45
12	يساعد نظام المعلومات المراجعين بتشخيص البيانات والمعلومات اللازمة لتسهيل مختلف المهام والواجبات الوظيفية لتبسيط إجراءات العمل.	4.1	0.23
	البعده	4.9	.19

المصدر : من إعداد الباحثة طبقاً لمخرجات الدراسة الميدانية.

ويعرض جدول الاحصاء الوصفي لمحور دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة ، ويتضح من الجدول ارتفاع متوسط آراء عينة الدراسة حول " تمكين المستخدمين من مقارنة المعلومات المحاسبية عبر الفترات الزمنية في الشركة." بمتوسط (4.9) وانحراف معياري (0.25) ، فيما جاءت آراء العينة حول " المساعدة في انتاج معلومات تعكس الواقع المالي للمشروع " بمتوسط (4.4) وانحراف معياري (0.53) ، كما يتضح من الجدول أن متوسط بعد دور نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروع المتوسطة والصغيرة (4.9) فيما جاء الانحراف المعياري للبعد (0.19).

جدول (3)

الإحصاء الوصفي المقاييس الإحصائية الوصفية لقدرات المراجعين الداخليين في المشروعات

م	أداء المراجع الداخلي للمشروعات المتوسطة والصغيرة	وسط حسابي	انحراف معياري
1	هناك قدرة للمراجعين على التغلب على صعوبات العمل والتصرف في المواقف الحرجة.	2.5	1.3
2	لدى المراجعين الرغبة في تحديد الاحتياجات التدريبية المناسبة لتطوير مستوى الأداء.	3.5	1.5
3	يتوفر النصح والإرشاد من قبل ذوي الخبرة والكفاءة.	2.7	1.4
4	لدى المراجعين المعرفة الكاملة بأهداف المنظمة ومهامها.	2.10	1.15
5	يتم الاستعانة بخبراء ومحاضرين من الخارج لإجراء دورات تدريبية داخلية.	2.6	1.6
6	يتم تعزيز روح التعاون بين المراجعين والعمل بروح الفريق.	1.9	1.3
7	لدى المراجعين المعرفة بمتطلبات الوظائف التي يقومون بها.	1.7	1.2
	البعد	2.4	1.8

المصدر: من واقع بيانات نتائج الدراسة الميدانية

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للفقرة " لدى المراجعين المعرفة الكاملة بأهداف المنظمة ومهامها." قيمته (3.50) بمعامل انحراف معياري (1.5) مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي (3) وهذا يعني أن هناك موافقة من قبل المراجعين بالمشروعات على هذه الفقرة، وبالتالي حصلت على أعلى درجة موافقة بين متوسطات استجابات المراجعين ، ثم يأتي بعد ذلك فقرة " يتوفر النصح والإرشاد من قبل ذوي الخبرة والكفاءة." بمتوسط حسابي (2.7) بمعامل انحراف معياري (1.4).

بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط العام الحسابي قيمته (2.4) ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا البرنامج، أقل من المتوسط وهي (3). وترى الباحثة أنه يجب التشجيع والاهتمام من قبل ذوي الخبرة والكفاءة بالنصح والإرشاد للعاملين حيث أن هذه الفقرة من تطوير أداء العاملين قد حصلت على أقل درجة وعموماً يجب الاهتمام بهذا البعد .

5-فرضيات البحث الميدانية:

فرض البحث :

" يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي للمشروعات المتوسطة والصغيرة "

ولاختبار هذا الفرض : تم اختبار وجود علاقة معنوية بين نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في المشروعات المتوسطة والصغيرة. تم استخدام الانحدار الجزئي، يعرض جدول رقم (...) الإنحدار الجزئي لانحدار المتغير التابع (تطوير الأداء للمراجع) على المتغير المستقل (نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية)، يتضح من الجدول معنوية نموذج الإنحدار المقدر عند مستوى معنوية 0.01 حيث أن قيمة اختبار (F) المحسوبة (1897.061) و (Sig (P- value = 0.000) أقل من مستوى المعنوية، ويتضح من الجدول معنوية معاملات الانحدار الجزئي للمتغيرين (نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية و تطوير الاداء) والحد الثابت من خلال قيمة t و Sig (P- value). وبلغت قيمة معامل التحديد (0.945) مما يدل على ان نظم تكنولوجيا

المعلومات المحاسبية تفسر 94.5% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (تطوير الأداء للمراجع) ويتضح ان إشارات معاملات موجبة مما يدل على ان نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لها دورا هاما في تطوير الأداء للمراجع.

جدول رقم (5)

تقديرات نموذج الانحدار

التقديرات					المتغير المستقل
Sig.	t	معامل الانحدار الجزئي المعياري	معامل الانحدار الجزئي	معامل الارتباط	
.000	063	-	0.55	-	الحد الثابت
0.000	43.56	0.020	0.88	0.98	نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية
قيمة ف = 1897.061 المعنوية = 0.000 معامل التحديد = 0.954 الخطأ = 0.101					

المصدر : من إعداد الباحثه طبقاً لمخرجات الدراسة الميدانية.

ومما سبق يتضح :

صحة الفرض الأول " " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي للمشروعات المتوسطة و الصغيرة. "

النتائج والتوصيات:

أولاً : النتائج:

في اطار الدراسة النظرية والميدانية وفي ضوء الدراسات السابقة لنظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء للمراجع يمكن التوصل إلى النتائج التالية:

- 1- تساهم نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تغيير هيكل الخدمات المحاسبية التقليدية من خلال تحسين جودة ونوعية تلك الخدمات وجعلها اسرع وارخص واكثر امناً وشفافية وإتاحة.
- 2- أدت نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية الى تقديم خدمات مالية وحلول تقنية أفضل عززت من كفاءة المشروعات.
- 3- تساعد نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية في تحقيق ميزة تنافسية للمشروعات المختلفة ، فالمشروعات الاكثر تقدماً نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية لديها القدرة الاكبر على المنافسة بالمستويين المحلي والدولي.
- 4- ساهمت التكنولوجيا المالية في إمكانية وصول المستثمرين والشركات للأسواق المالية بتكاليف منخفضة.
- 5- في ظل توجه المشروعات إلى تطوير الأداء للمراجع اصبح من الضرورة الملحة التحول من نظم المعلومات المحاسبية التقليدية إلى نظم المعلومات المحاسبية الالكترونية كوسيلة لرفع كفاءة هذه النظم لمواجهة التطورات التي تشهدها بيئة الاعمال المعاصرة.
- 6- تلعب نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية دوراً كبيراً في تطوير الأداء للمراجع حيث تعد وسيلة المشروعات المتوسطة والصغيرة في الانضمام إلي الاقتصاد الرسمي والحصول على الخدمات المالية بسهولة ويسر وبتكلفة زهيدة.
- 7- تم اختبار وجود علاقة معنوية بين نظم تكنولوجيا المعلومات المحاسبية وتطوير الأداء للمراجعين في المشروع المتوسطة و الصغيرة ويتضح ان إشارات

معاملات موجبة مما يدل على ان نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسبية لها دورا طردياً في تطوير الاداء.

8- توصلت الدراسة إلى صحة الفرض " يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لنظم تكنولوجيا المعلومات الحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي".

ثانياً: التوصيات:

في اطار الدراسة النظرية وفي ضوء الدراسات السابقة لنظم تكنولوجيا المعلومات الحاسبية في تطوير الأداء للمراجع الداخلي توصى الباحثة بعدة توصيات أهمها :

1- تطبيق نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسبية والعمل على استخدامها في المشروعات المتوسطة و الصغيرة حيث ان لها دور رئيسي في نمو اقتصاد المشروعات.

2- تطوير نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسبية بوضع إستراتيجية جديدة للاستخدام والتطوير لتساعد علي تقوية المركز المالي للمشروعات المتوسطة والصغيرة.

3- تطوير الأداء لمراجع الداخلي في المشروعات المتوسطة و الصغيرة للمساعدة في التنافس في سوق العمل وذلك عن طريق استخدام نظم تكنولوجيا المعلومات الحاسبية .

المراجع

i د. نصر طه حسن عرفه، د. محمد مليجي عبدالحكيم، (لتطوير آلية عمل لجان المراجعة في بيئة الأعمال المصرية"، مجلة كلية التجارة، جامعة بنها، ص5.

ii مشروع تنمية سياسات المشروعات الصغيرة والمتوسطة(2002) ، دراسة عن التعريف الاجرائي للمنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر ، وزارة التجارة الخارجية ، القاهرة ص31 .

iii د. صلاح فوزي خلف، أسراء كاظم عبد حسن اللهيبي، (2013)، "نموذج مقترح لتفعيل دور الهيئات المنظمة لمهنة التدقيق في تحقيق جودة التدقيق"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد الثامن، العدد (٢٣)، الفصل الثاني، ص165.

iv Harash, E. (2017). Accounting performance of SMEs and effect of accounting information system: a conceptual model. Global Journal of Management and Business Research. Global Journal of Management and Business Research: D Accounting and Auditing Volume 17 Issue 3 Version 1.0

v د. إبراهيم عبدالكريم إبراهيم محمد، (2018)، "أثر تطبيق الرقابة على جودة أداء المراجعة على المستوى المهني لمكاتب المراجعة: دراسة ميدانية"، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التجارة، قسم المحاسبة، ص 147.

vi د. محمد متولي إبراهيم بركات، (2018)، "أثر جهود المنظمات المهنية في مجال رقابة جودة المراجعة على جودة الأداء المهني"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، جامعة قناة السويس، كلية التجارة، المجلد التاسع، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص1-25.

vii Adenike, A. T., & Adewoye, J. O. (2018). Investment in accounting information system and sales growth: An investigation of Nigeria small and medium enterprise. Journal of Accounting and Taxation, 10(6), 71-77.

viii Ghorbel, J. (2019). A study of contingency factors of accounting information system design in Tunisian SMIs. Journal of the Knowledge Economy, 10(1), 74-103.

ix Avalishvili, N. (2020). The role of accounting information systems in the decision-making process for SMEs (Doctoral dissertation, Ilia State University).

xAl-Okaily, A., Al-Okaily, M., Shiyyab, F., & Masadah, W. (2020). Accounting information system effectiveness from an organizational perspective. *Management Science Letters*, 10(16), 3991-4000.

xiAl-Okaily, A., Al-Okaily, M., Shiyyab, F., & Masadah, W. (2020). Accounting information system effectiveness from an organizational perspective. *Management Science Letters*, 10(16), 3991-4000.

xiiLestari, D., Darma, D. C., & Muliadi, M. (2020). FinTech and Micro, Small and Medium Enterprises Development: Special Reference to Indonesia. *Entrepreneurship Review*, 1(1), 1-9.

xiii سهيل رغدود، (2020)، "أثر استخدام التكنولوجيات الحديثة كأساس لتطبيق استراتيجية التكوين على أداء العاملين في المؤسسة الاقتصادية"، مجلة الاقتصاد الصناعي، الجزائر، المجلد (10)، العدد (1)، ص ص 186-207.

xivAlshirah, M., Lutfi, A., Alshirah, A., Saad, M., Ibrahim, N., & Mohammed, F. (2021). Influences of the environmental factors on the intention to adopt cloud based accounting information system among SMEs in Jordan. *Accounting*, 7(3), 645-654.

xvWellalage, N. H., Hunjra, A. I., Manita, R., & Locke, S. M. (2021). Information communication technology and financial inclusion of innovative entrepreneurs. *Technological Forecasting and Social Change*, 163, 120416.